يظنون ان جمع المال وكسبه واجب عليهم كوجوب الفرائض الشرعية وانهم امروا بالكسب والجمع ثم انهم
لا يعرفون كيف يجمعون المال ولا يحسنون حقيقة كسبه فيدخل عليهم الربا وهم لا يعلمون وذا اكبر اعظم
آفة تدخل على الناس كما ذكر عن عبد الله بن سلام انه قال الربا اثنان وسبعون بابا ادناها
كمن جامع امه وكسب الربا هو الماحق للمال قال الله العظيم يمحق الله الربا ويربي الصدقات وذكر
في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال لما اسري بي الى السماء رايت رجالا بطونهم بين ايديهم مثل
البيوت في داخل بطونهم حيات ترى من ظاهرها فقلت يا جبرائيل من هؤلاء فقال اكلة الربا
فاذا كان يوم القيامة يامر الله تعالى جميع الخلائق البر والفاجر بالقيام فيقومون الا اكلة الربا
فانهم لا يستطيعون القيام كلما قاموا سقطوا الى الارض كما قال ربنا سبحانه وتعالى الذين ياكلون
الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وذكر عن عمر رضي الله عنه انه
قال آخر آية انزلت من القرآن آية الربا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي
من الربا ان كنتم مؤمنين وقد ذكر في الخبر ان النبي عليه السلام لعن آكل الربا وموكله
وكاتبه والمحلل والمحلل له ومانع الصدقة وذكر عنه عليه السلام انه قال شر المكاسب كسب الربا ثم
ياتي على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربا شاء او ابى فقيل له يا رسول الله كلهم ياكلون
فقال من لم ياكل منها اصابه من غباره يعني يصيبه من اثمه لانه يعينه عليه فيكون له
او كاتبا او راضيا بفعله فله حظ من الوزر وذكر عن علي رضي الله عنه انه قال يجب على التاجر
ان يتفقه قبل ان يتجر فان التاجر فاجر الا من اخذ الحق واعطاه وما من تاجر الا اكل الربا
شاء او ابى والويل للتاجر من لا والله وبلى والله واليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة

والذ

والله تعالى يبغض من الناس البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام
الجائر ومن اتجر قبل ان يتفقه فقد ارتطم في الربا وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال
الا ان شر الناس التجار والزراعون الا من شح على نفسه وانصف الخلق واعطى الحق واخذ الحق
ومن غشنا فليس منا ومن غش المسلمين فليس منهم وان شئتم لاحلفن لكم ان التاجر لفاجر واذا
لم يكن في التاجر خمس خصال افتقر في الدارين جميعا اولها ورع يحجزه عن اللغو والكذب والايمان
والثانية قلب صاف من الغش والخيانة والحسد والثالثة ان يكون محافظا على الصلوات
الخمس في اوقاتها ومحافظا على الجمعة والجماعة والرابعة ان يكون عالما بالعلم لانه بالعلم يفرق
بين الحلال والحرام والخامسة ان يكون كثير الصدقة فان الصدقة تطهر المال وتنميه ويجب
على التاجر ان يوثر رضاء الله على مرضات نفسه واذا لم يكن التاجر فقيها فقد ارتطم في الربا
وذكر عن مجاهد اللفاف انه قال اذا كان في التاجر ثلث خصال لم يفتقر ابدا اولها ان
يتقي من ثلاث الكذب واللغو واليمين المباركة والفاجرة والثاني قلب صاف من ثلث الغش والخيانة
والحسد والثالث بدن محفوظ من ثلاث حفظ الجمعة والجماعة وطلب العلم في بعض الساعات
واختيار رضاء الله على رضائه وذكر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ينبغي
للتاجر ان يتعلم من العلم بقدر ما يحتاج اليه في تجارته لئلا ياكل الربا وينبغي له ان يجتهد في
الكيل والوزن لانه اذا لم يتفقه لا يوفي كيلا ولا ميزانا ولا يعرف معنى الربا فهو يقع فيه حتى يهلك
وذكر عنه انه قال انما يؤذن في هلاك القرى اذا استحلوا اربعا اذا نقصوا الميزان واخسوا
المكيال واظهروا الزنا فاذا نقصوا الميزان واخسوا المكيال منعوا غيث السماء فاذا اظهروا

Copyright © King Saud University